Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد انقضت مدة طويلة قبل أن تبلغ القصة النثرية سن الرشد ويصبح من الممكن الحكم عليها بخصائصها ومقاييسها باعتبارها شكلاً أدبياً مستقلاً. ومن هنا يتضح أن كثيراً من أعراف القصة ظلت حتى الآونة الأخيرة انعكاساً لما عرف من أشكال الشعر.

وعندما نقسم الأعراف تحت عناوين مثل أعراف الموضوع وأعراف الشكل وأعراف الواسطة يجب ألا يغيب عن الذهن لحظة واحدة أن هذه تقسيمات كيفية مسنوحاة من تشريح الأحياء لا من تشريح جثث الموتى. فالبنية والموضوع والتعبير لا يمكن فصلها فعلاً عن بعضها أو تمييز الواحد من الآخر تمييزاً تاماً. فالشكل ليس قالباً فارغاً يمكن أن يصب فيه المحتوى الجاهز ويتحذ شكله. ورؤية واقعة ما أو تفسيرها هي في آن واحد تشكل ومحتوى، ولا يتسنى لأحد تحويل قصة ما إلى شكل آخر دون تغيير في عناصرها الجوهرية. ولا يستطيع المرء تغيير أو تحوير اللغة التي تم بها التعبير عنها دون تحويل، قل أو كثر، للتوازن أو الدلالة أو التركيز أو النوعية العاطفية لما تم التعبير عنه. وقد وضع هذا التقسيم نزولاً عند مقتضيات الضرورة وتيسيراً لتحليل وبحث العناصر المتشابكة ليس إلا.

أعراف الموضوع

من بين الأعراف التي تؤثر في معالجة الموضوع ربما كان أكثرها شيوعاً طريقة «الكاتب العليم بكل شيء» (omniscient author) في الرواية التي يكون السرد فيها بضمير الغائب، وطريقة «الذاكرة